(65) اخبر ا تعالى بأن الذين يتقون ا باجتناب معاصيه إذا وسوس اليهم الشيطان واغراهم بمعاصيه تذكروا، فعرفوا ما عليهم من العقاب بذلك فيجتنبونه ويتركونه. وقال مجاهد وسعيد بن جبير: الطيف الغضب. وقال ابن عباس والسدي: هي الزلة التي إذا ارتكبها تاب منها. و " اذا " الاولى بمنزلة الجزاء ولها جواب، والثانية بمعنى المفاجأة كقولك خرجت، فاذا زيد. وقال ابن عباس الطيف النزغ. وقال أبوعمرو بن العلا: الوسوسة. وقال غيره هو الممس. قوله تعالى: وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصرون (201) آية. قرئ " يمدونهم " بضم الياء وكسر الميم عن نافع. الباقون بفتح الياء وضم الميم ومعنى الاية أن إخوان الشياطين من الكفار يمدهم الشياطين في الغي، ومعناه يزيدونهم في الغواية، والاضلال، ويزينون لهم ما هم فيه. ثم اخبر ان هؤلاء مع ذلك " لايقصرون " كما يقصر الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان. وهو قول ابن عباس والسدي وابن جريج وابي علي، وأكثر المفسرين. وقال مجاهد: هم إخوان المشركين من الشياطين. وقال قتادة قوله " ثم لايقصرون " يعني الشياطين " لا يقصرون " عن استغوائهم ولا يرحمونهم. وقصرت واقصرت لغتان، والقراءة على لغة اقصرت، ومن ضم الياء من " يمدونهم " فلقوله تعالى " إنما نمدهم به من مال وبنين " (1) وقوله عزوجل " وأمددناهم بفاكهة " (2) وقوله " اتمدونني بمال " (3) ومن فتح الياء فلقوله تعالى " ويمدهم في طغيانهم يعمهون " (4). وأمددت فيما يستحب، ومددت فيما يكره. قال ابوزيد: امددت القائد بالجند وامددت الدواة وامددت القوم بالمال والرجال. وقال ابوعبيدة

---

(1) سورة 23 المؤمنون آية 55 (2) سورة 52 الطور آية 22 (3) سورة 27 النمل آية 36 (4) سورة 2 البقرة آية 15 (*)